الجندر في منظور الإسلام

ايكا فوترا ويرمان

Abstrak

Islam --*sebagaimana yang termaktub di dalam Al-Qur'an dan Hadis Nabi SAW-- tidak membedakan antara perempuan dan laki-laki semata-mata karena perbedaan gender. Meskipun terdapat perbedaan, perbeda tersebut hanya perbedaan secara biologis yang tentunya membawa kosekuensi yang berbeda. Islam meberi perempuan hak yang sama dengan laki-laki seperti hak waris, hak nafkah, berperan aktif dalam bidang ekonomi, hak belajar dan mengajar dan hak dalam membelanjakan harta. Islam meletakkan dasar –dasar yang menjaga keseimbangan antara hak dan kewajiban bagi perempuan. Islam juga meletakkan dasar yang kokoh terkait dengan posisi perempuan sebagai bagian dari masyarakat.*

Kata kunci: *Islam, gender, hak perempuan*

أ. تمهيد

ظهرت حركة المطالبة بحقوق الإنسان في أوروبا بشكل خاص في القرن الـــــــ 17 وذلك من خلال ترويج الآراء والأفكار حول حقوق الإنسان الطبيعية، والمتأصلة وعدم انتهاك الحرمات. والشخصيات الجديرة بالتقدير للدعاية بخطاب حقوق الإنسان في أوروبا هو جان جاك روسو وفولتير ومونتسكيو. وكسبت هذه الدعايات النجاح ونالت الإقبال واسع النطاق من الأطراف المعنية في المملكة المتحدة عندما نجح الشعب في تحقيق حقوقهم السياسية والإجتماعية حسب بيان رسمي للجنة حقوق الإنسان الدولية. والنجاح المماثل ناله أيضا الشعب الأمريكي وذلك بإنهاء الحكم البريطاني في أمريكا و وأعلنت ثلاثة عشر المستعمرات البريطانية في أمريكا

الشمالية استقلالها. وأسفر الاستقلال إلى تدوين وثيقة حقوق الإنسان في مؤتمر فيلادلفيا عام 1776. كما دونت وثائق حقوق الإنسان في فرنسا بعد الثورة الفرنسية التي أصبحت تمهيدا للدستور الفرنسي الجديد.

وفي القرن التاسع عشر ظهرت الحركة الاشتراكية في مجالات الاقتصاد والسياسة والاجتماع مع طلب نقل السلطات من الرأسماليين إلى العمال. وفي مطلع القرن العشرين وبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت إلى السطح قضايا حقوق المرأة والرجل في أوروبا وتقف جنبا إلى جنب مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام 1948 تحت إشراف مجلس الأمم المتحدة. والمطالبات لحقوق المرأة هو ذيل للمطالب المتعلقة بحقوق الإنسان بشكل عام.

ومنذ صدور خطاب حقوق المرأة، تسعى النساء في أوروبا السباق مع الزمان للسعي من أجل محو التخلف وإحقاق النجاح خصوصا فيما يتعلق بحقوق الإنسان الطبيعية. هكذا ظهرت الحركات النسوية من أجل العدالة والمساواة بين الرجال والنساء. هذه الحركة النسوية يمكن حصرها إلى الحركة الليبرالية والحركة الماركسية / الاشتراكية والحركة الراديكالية وليس بين هذه الحركات الإختلاف إلا في الأسلوب لا المضمون.

تعتبر المساواة الركن الأساس لدولة القانون والقاعدة التي تنطلق منها قيم ومبادئ حقوق الإنسان وهي مفتاح البناء الديمقراطي السليم ,وهي أساس المواطنة ، كما أنها الضمانة الحقيقية للحقوق والحريات وللإستقرار والأمن ، ولذلك فإن الإخلال بمبدأ المساواة يعتبر هدماً لدولة القانون

وتمييزاً بين المواطنين وإنتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان ومعولاً لتقويض إنجازاتنا وطموحاتنا والإطاحة بأحلامنا في ترسيخ أسس الدولة الديمقراطية التي تصون وتحترم كرامة وحقوق كل مواطنيها دون تمييز.

وعليه يعتبر مبدأ المساواة أمام القانون من المبادئ الدستورية التي تمثل حجر زاوية في البناء القانوني لأية دولة حديثة. ولقد تضمنته دساتير الغالبية العظمى من دول العالم ويشمل هذا المبدأ تأكيد المساواة بين الرجال والنساء أمام القانون وحظر التمييز المستند إلى العرق أو اللغة أو اللون أو الجنس أو أي سبب آخر مماثل. ومع مرور الوقت اخترقت حركة المطالبة بحقوق المرأة في أوروبا إلى الشرق بلا استثناء ومنها الدول الإسلامية. ولكن اختلاف الطبائع والأحوال الإجتماعية بين أوربا والدول الإسلامية نجمت إلى ظهور الصراع العنيف بينهما. و أكد السيد حسين نصر المفكر الإيراني، أن المطالبة بحقوق المرأة في المجتمع المسلم كمثابة تمرد الرجل على الله.

وغالبا ما يجري الإزدراء والسخرية في أوساط المجتمع المسلم بأن المطالبة بحقوق المرأة هو سبب الضرر للأسر، وارتفاع معدل الطلاق، وعدد حالات الإجهاض، والأطفال غير الشرعيين، وعدد لا يحصى من الأمراض الاجتماعية وغيرها العقلية. ومن ناحية أخرى، يعتبر الحركة النسوية تؤثر على القضاء على التحيز القائم على الجنس، والقوالب النمطية المهمشة للنساء. كما تؤثر على الدفاع عن النساء اللاتي تعرضن

للاضطهاد أو ما نسمي بـــــــــــــــــــــــــــــ " المركز الرئيسي " للرجال.

وتشارك دعاة المساواة بين الجنسين (النسوية) المسلمين في النضال الفكري ضد اضطهاد المرأة عبر التاريخ من خلال اتخاذ أدلة و تحليل من القرآن والعقيدة الإسلامية .وهذا الجهد مقبول من ناحية ولكن يثير تساؤلات حوله ومنها هل العقيدة الإسلامية تفتح الباب أمام أنصار اضطهاد المرأة ، كما حدث في أوروبا القديم ؟ ويعتقد المسلم أن الإسلام دين متكامل لموجهة مشكلات الحياة الدنياوية والآخروية وتحدياتها ومنها نظام المعاملات بين الرجل والمرأة. ومن ثم تسعى دعاة المساواة إلى تفكيك التعاليم الأساسية للإسلام (العقيدة) فيما يتعلق بالعلاقات بين الجنسين للحصول على أدلة على أن عدم المساواة بين الجنسين ليس من تعليمات الله، ولكن ببساطة بسبب الثقافة التي أنشأتها الرجال وكأن وبتبرير من العقيدة الدينية. ولتحليل المشكلة نقدم هذا البحث للاطلاع على المنظور الإسلامي في الموضوع.

ب. نظريات في الجندر

"الجندر" (gender) كلمة أجنبية وهي إنجليزية الأصل ومعناها بالعربية لغة "الجنس" (sex). وفي الإصطلاح هو التمييز بين الجنسين على أساس تنوع الجنس.(جون م. إيخول و حسن الشاذلي: 1993) . وأما تعريف الجنس التقليدي هو الفرق على أساس بيولوجي وهرموني بين النساء والرجال. فالرجل كل من لديه القضيب والخصيتين و الحيوانات

المنوية، بينما النساء كل من لديه المهبل والثدي والرحم والبويضات. وهذه الاختلافات تؤدي إلى الهياكل البيولوجية المختلفة مثل الولادة والرضاعة الطبيعية للنساء أشياء لا يملكها الرجال. أما "الجندر" فهو عبارة عن مجموعة من المواقف و الأدوار والمسؤوليات والمهام والحقوق والسلك المتأصلة في الرجال والنساء بسبب تشكيل البيئة والثقافة التي نشأ وترعرع في المجتمع البشري. (لجنة تنشيط المرأة وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية: 2000).

وهكذا يستخدم الجندر عموما لتحديد الفروق بين الرجال والنساء من حيث التشكيل الاجتماعي والثقافي. بينما يستخدم الجنس عموما لتحديد الاختلافات في التشريح من الذكور والإناث من حيث البيولوجيا. وتعنى بدراسات الجندر هو تحليل حول تطور الذكورة (الرجولية) أو الأنوثة (النسائية). وهذا يناقض دراسة الجنس التي ترتكز على المزج البيولوجي والكيميائي في الجسم من الذكورة والأنوثة. وقد ازدحم استخدام مصطلح الجندر في أوائل عام 1977، عندما قامت مجموعة من النسويات لندن بتجاهل استخدام المصطلحات القديمة مثل الأبوية أو المتحيزة ضد المرأة والجنس واستبدله .بمصطلح الجندر (*gender* *discourse*).(نصر الدين عمر: 2001)

كشف نصر الدين عمر في كتابه المنظور القرآني للخطاب الجندر، أن هناك خمسة مذاهب للجندر وهي مذهب التحليل النفسي, ومذهب النشوء النفعي، ومذهب الصراع ومذهب النسوي. وهذه النظريات

الخمس يمكن العثور عليها في نظريتين الرئيسية هما نظرية الطبيعة (nature) ونظرية التنشئة (nurture). ومن وجهة نظرية الطبيعة أن الإختلاف بين المرأة والرجل هي نتيجة طبيعية للاختلافات البيولوجية والطبيعية. في حين أن نظرية النشأة تعتقد بأن الاختلافات البيولوجية لا تأثر بالضرورة على الوضع التمايزي في الوظائف والواجبات بين الرجال والنساء. والتمايز عند نظرية النشأة ناتج عن التركيب الاجتماعي والثقافي بالعمد أم بالقصد. ومن هذا المنطلق صاح أنصار نظرية النشأة بأن " العمل في المترل " (القطاع المترلي) ليست طبيعية للمرأة وإنما ثمرة من " البناء الاجتماعي " على أساس المصالح الخاصة ، سواء على المستوى الفردي أو النظام الأبوي.

عندما خلق الله الإنسان مع الأعضاء التناسلية وهو الذكر (القضيب) للرجل وخلق الأعضاء التناسلية للإناث (المهبل) ، فينبغي أن يفتخر بوجود تلك الأجهزة البيولوجية التناسلية التي تمكنه من تحقيق الحياة السعيدة. وبوجود الأدوات البيولوجية الفريدة والمتميزة أصبح الإنسان من أ كمل مخلوقات الله كافة بخلاف سائر المخلوقات الأخرى. في المقابل، فإن النساء ترى في الواقع أن الفرق الجنسي قد يؤدي في الواقع إلى ظهور التحيز الجنسي والمخالفات الإجتماعية. فالإختلاف في الجنس عند أنصار مساوات الحقوق بين الجنسين مشكلة حادة على مر التاريخ البشري. ففي حين ولادة الطفل مع جنسه المعين ففي نفس الوقت كان مطبوعا على حمولة المهام والمسؤولية الإجتماعية والثقافية المبنية على تقدير الجنس.

فالطفل عند ولادته يحمل معه الجنس البيولوجي (الأعضاء التناسلية المادية) وهو عنده " قهري"، كما حصل على الجنس الإجتماعي مما أسفر على تفاوت الأعمال والمسؤولية والعلاقة بين الرجال والمرأة على مر العصور والأزمنة.

لقد خلق الله الكون بكل توازن وإحكام، وخلق كل شيء على صورة الزوجين ليستفيد كل واحد من الآخر، وليعرف الخلق بعظمة الله تعالى حيث قال:

وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُون

عندما رأينا إلى الكون فوجدنا أنه يتألف من الأشياء الزوجية، فالعالم البيولوجي والفيزيائي فيه أزواج، والأمر أشد جلاءا في الإنسان لإنه يتألف من الرجل والمرأة. الإختلاف في النوع دائما يحمل في طياته الخلاف الذاتي ولكنه مع ذلك، قد يحتاج الواحد لأخيه كما يحتاج الرجل بالمرأة أو العكس. وهذا الإختلاف بالضبط هو السبب في جلب السعادة في الحياة الدنياوية والأخروية. (محمد طاهر : 2000). وقد تتماشى هذه النظرية وفلسفة "تاأو" الفيلسوف الصيني المشهور حيث قال بأن جوهر الكون يتألف من "اليين" و"اليانغ" أو كوجود اليدين للإله عند بعض المتدينين.

وقد أثبت العلوم المبنية على الملاحظات والتجارب المعملية والإحصائيات والأعداد وجود العديد من الاختلافات (التميز) بين المرأة

والرجل مما أسفر على اختلاف التروع البيولوجي والنفسي والموقف الاجتماعي. الفرق بين الرجل والمرأة يكمن في الجسم فجسم الذكور أكبر من الإناث ، وعضلاته أقوى ، وطوله أزيد ، وصوته أرفع مما للإناث، بالإضافة إلى الفروق النفسية الأخرى. ومثال آخر ، كما هو الحال في أنسجة الدماغ بين الرجال والمرأة. الدماغ هو مركز القيادة في أنسجة المخ فجهاز hypotalamus للرجال ينتج (الغدد وسط) أو (hypophysa) وهذه الغدد تنتج مجموعة واسعة من الهرمونات الحيوية ولها تأثير هائل على تطور الإنسان والتوازن البيولوجي. وهذه الغدد تعطي للرجل ديناميات و التحكم لأنها أصبحت قاعدة عظمى متطورة من المخ لإفراز هرمونات الذكورة تجعل خصوبة الرجال مستمرة وثابتة. وهذا بخلاف النساء فإن غددها تطلق هرمونات الجنس الإناثية التي تحدث مرحلة الحيض للنساء ثم يحول بعد ذلك دور الخصوبة.

وفي التطور الجنيني لهرمون التستوستيرون (testosterone) من أجنة الذكور أثرت على تطوير نصف الكرة المخية الأيسر أقل بالإضافة لنصف الكرة الأيمن، بخلاف الأجنة الإناثية لهرمون التستوستيرون التي أثرت على تطوير نصف الكرة المخية الأيسر أكبر نسبيا من النصف الأيمن. كما نعلم أن نصف الكرة الأيسر له دور بارز في وظيفة اللغة و المهارات الكلامية أو الحركية. في حين أن النصف الأيمن هو أكثر بروزا في وظائف المكانية ، والرياضيات ، والتحديد ، والعلاقات و التفاعلات بين الكائنات. وهكذا بعد ظهور الجنين إلى الوجود ، سوف تستمر الاختلافات

البيولوجية بين الرجل والمرأة إضافة إلى الإختلافات التي يرثها الوضع والتأثير الاجتماعي و الثقافي السائد.

مما سبق ، يتضح لنا أن العلوم البيولوجية و التركيب الكيميائي هو العامل المهيمن (عامل محدد) في تحديد نمط الشخص من السلوك .على الرغم من غرابة ما حدث ولكن اكتشاف العلم لا يمكن تفسيرها إلا من خلال دحض جهود اكتشاف مماثلة.

ج. الجندر في منظور القرآن

قبل مجيء الإسلام يتم تعبئة العالم على الآراء أن النساء من الخلق المهين. فهن في التقاليد اليهودية والمسيحية تخلق من أجل خدمة الرجال وهي تعيش تحت أقدامهم ومن أجل سعادتهم وهي مكملة للرجال. تعتبر المرأة نصف البشر، أو الجن ، ولم تكن لديها روح ، والوحش الأخير الذي يمكن ترويضه من قبل الرجل ، وتعتبر السبب في سقوط آدم وحواء إلى الأرض. وفي المسرح الكوني ، وجه اللوم لحواء بعد استدراج آدم إلى أكل " الفاكهة المحرمة " في جنة النعيم. وتقول معتقدات اليهودية والمسيحية أن حواء لها دور بارز في سقوط آدم إلى الدنيا. ويتحمل كافة البشر خطيئة حواء وأصبحت فعلتها كجرعة مستمر ورثها للأحفاد إلى يوم القيامة. وهذه الفكرة اليهودية والمسيحية تستقر في ذهن المرأة في العالم أجمع مما أسفر إلى مطالبة التحرر من التبعية والتهميش و القولبة.

تم التسليم والاقتناع بنسبة لآراء اليهودية والمسيحية حتى القرن الماضي والذي يشعل الثورات منذ القرن الـــــــــــــــــــــ 17 إلى القرن الـــــــــــــــــــــ20 التي تطالب القضاء على قولبة المرأة. هذا العبء النفسي الثقيل ، هو الروح والمهم وراء كل حركة تطالب بالمساواة في الحقوق ومنها حركة المرأة للمساواة بينهن والرجل. في المقابل، فإن المسلمين لا يشارك في توطيد تلك الدراما في خلق الكون ، التي ترمي اللوم والتهمة إلى حواء لأنها السبب في سقوط آدم وإياها بإغراء منها. الإسلام لا يقبل فكرة تخطيئ حواء في سبب خروجهما من الجنة إلى الدنيا. فمعاناتهما عند الإسلام هي ثمرة عملهما وليس مسؤولية واحد منهما. استخدم القرآن كلمة " هما " بمعنى " كلاهما " في من قام بالعمل والمسؤولية وليس لرغبة وخدعة وتآمر واحد منهما. والنظرة الإيجابية للإسلام في مسرح إغواء إبليس لآدم وحواء لا يخلف شعور المنافسة والاستياء والكراهية من المرأة تجاه الرجال. لم يجد المسلمين في أنفسهم العبء النفسي الثقيل تجاه التعاليم الدينية فيما يتعلق بأصل الخلق وكذا سقوط آدم وحواء من الجنة إلى الأرض.

جاء الإسلام ليعلم البشرية بأن الرجال شقائق النساء على قدم المساواة في الحياة. وإذا كانت الأديان السابقة تدعو إلى القول بوجود الفرق الكبير بين الاثنين بين الجنسين ، بينما الإسلام يعطي الإحترام والشرف للمرأة. ولذلك تتمتع المرأة الأم في الإسلام بأقصى حب وتقدير من المجتمع لأنها تربي الأبناء وتشكل حياتهم الكريمة الناجحة فيما بعد. وهي بمثابة نبع الماء الصافي الذي يُبصر بطريق الحق والخير والتسامح

والنماء. فهي التي تشكل النشأ من صغر الأبناء وتعلمهم الخلق الحسن الكريم وعدم الكذب، واحترام الكبار، وتؤازرهم على أداء الواجبات.

ونجد السور في القرآن الكريم التي تتحدث كثيرا عن المرأة ، مثل سورة البقرة وآل عمران والنور والأحزاب والمجادلة والممتحنة والتحريم والنساء والطلق. أما العلاقات بين الجنسين (الرجال والنساء) فقد رسمها لنا القرآن والحديث كما يلي:

١. خلق الله الرجال والنساء من أصل واحد وهو ما يقال بـــــــــــــــــــــ"نفس واحدة" وقال تعالى **هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾** .

٢. وعد الله السعادة في الدنيا والآخرة لكل من التزام الإيمان الصادق والاعتقاد الصحيح من ذكر أو أنثى: **فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾**

٣. أعطى الله الجزاء لمن عمل صالحا بدون استثناء من الرجال والنساء: **فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَـٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾**

٤. قدر الله الإختلاف في الخلق للتنوع لا للتمييز بين المخلوقات: **وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾**

٥. أعطى النبي صلى الله عليه وسلم المزيد من الاهتمام للفتيات دون الفتيان "خير أبنائكم الفتيات منهم" وكذلك" لا يحترم النساء إلا شريف ولا يذلها إلا الأذلال".

ومن خلال العرض السابق تبين للقارئ أن العقيدة الإسلامية التي ينصها القرآن الكريم والحديث النبوي لا تدعو إلى التمييز بين الرجل والمرأة على حسب الجنس، وإن كان بينهما من الإختلافات فهي في الجانب البيولوجي التي تفرض على اختلاف البنية الجسمية والنزعات والرغبات والأدوار كما كشفتها العلوم الاجتماعية علم النفس. ومن اختلاف الجانب البيولوجي كلف الله مهام الإنجاب للنساء، حيث تقوم

المرأة بالحمل والوضع والرضاعة وهذا بالتأكيد لها تأثير على اتصال عاطفي قوي بين الطفل وأمه لا يضارعه أحد.

وتقسيم المهام بين المرأة والرجل لا يشير إلى تضاؤل الإنسانية بين الرجل والمرأة. فالأفضالية بين الرجل والمرأة عند الإسلام هو في نوعية العمل وليس في كمية العمل. وتوزيع العمل في الساحة الإجتماعية ليس من فرض الجنس وإنما نتيجة النزعات النفسية.

و. خاتمة

وفقا لما عرضنا أعلاه، يمكننا أن نستلخص أن الإسلام قد أعطى المرأة حقوقها سواءً المادية كالإرث وحرية التجارة والتصرف بأموالها إلى جانب إعفائها من النفقة حتى ولو كانت غنية كما لها حق التعلم، والتعليم، بما لا يخالف دينها، بل إن من العلم ما هو فرض عين تأثم إذا تركته.

فقد وضع الإسلام الأسس التي تكفل للمرأة المساواة والحقوق. كما سنّ القوانين التي تصون كرامة المرأة وتمنع استغلالها جسديا أو عقليا، ثم ترك لها الحرية في الخوض في مجالات الحياة .ويبقى امام وصول المرأة المسلمة إلى وضعها العادل في المجتمعات هو العادات والموروثات الثقافية والاجتماعية التي تضرب بجذورها في أعماق نفسية الرجل الذكورية وليس العائق الدين أو العقيدة.

فقد حطّم الإسلام المعتقد القائل بأن حواء (الرمز الأنثوي) هي جالبة الخطيئة أو النظرات الفلسفية القائلة بأن المرأة هي رجل مشوّه. فأكّد الإسلام أن آدم وحوّاء كانا سواء في الغواية أوالعقاب أوالتوبة. كما أن الفروق الفسيولوجية بين الرجل والمرأة لا تنقص من قدر أي منهما: فهي طبيعة كل منهم المميزة والتي تتيح له أن يمارس الدور الأمثل من الناحية الاجتماعية. وكل هذا منصوص عليه في الموروث الإسلامي والمصادر النقلية من الكتاب والأحاديث.[1]

وعزز سيد حسين نصر هذا الرأي وقال أن موقف الرجال والنساء تختلف ليس فقط بسبب الاختلافات في البيولوجية والفيزيائية، ولكن أيضا في الأشياء الخفية مثل الروحانية. قد يكون هذا الموقف يختلف عن مطالب الحركات النسائية المتطرفة الذين يريدون إعادة الإعمار الكلي في هيكل مؤسسة الأسرة و الأحكام الأخلاقية. الإسلام في الواقع ينص على أن هناك وظيفة معينة للرجال وللنساء حسب الإختلاف البيولوجي والفزياء. وتقسيم المهام لا يتعرض للحقوق والعدالة لأن الرجل والمرأة يمكن أن يجاوزا النزعة البيولوجية والفسيولوجية و النفسية فهو نعمة وفضل لكل منهما كما سجل التاريخ الإسلامي سابقا.

المراجع

[1] محمد طاهر، نفس المرجع، ص. 91

أحمد، ليلى، المرأة و الجنس في الإسلام الجذور التاريخية من النقاش الحديث، *dan Gender dalam Islam, Akar-akar Historis Perdebatan Modern,* Jakarta: Lentera, 2000.

بيهاوي، زكي الدين، والآخرون، الخطاب اللاهوتي للنسوية *Wacana Teologi Feminis,* Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1997.

زوهاتين، سيتي روحين، وآخرون، تعديل المنهج في دراسة الجندر في الإسلام *Rekonstruksi Metodologis Wacana Kesetaraan Gender Dalam Islam,* Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2002.

فقيه، منصور، والأصدقاء،حوار في النسوية، خطاب الجندر في منظور إسلامي *Membincang Feminisme, Diskursus Gender Perspektif Islam,* Surabaya, Risalah Gusti, 2000.

---------- تحليل الجندر ، *Analisis Gender*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2002

فيومي، بدرية، والأصدقاء، العدالة والمساواة بين الجنسين (منظور إسلامي *Keadilan dan Kesetaraan Jender (Perspektif Islam)*, Jakarta: (Tim Pemberdayaan Perempuan Bidang Agama Depag RI, 2001.

جارديناز، مايليج، والآخرون، نحن والمرأة في الماضي *Perempuan Indonesia dan Kita* 1996. *Dulu,* Jakarta: Gramedia,

مجلة دراسة الجندر، وجهات نظر حول الجندر في الخطاب الإسلامي *Perspektif Gender Dalam Wacana Studi Islam*, Vol. 1 No. 10, 2000.

مطهري، مرتضى، حقوق المرأة في الإسلام Hak-hak Wanita Dalam Islam, Jakarta: Lentera, 1997.

ناسوتيون، خير الدين، وضع المرأة في جنوب شرق آسيا: دراسات في التشريعات المعاصرة ضد الزواج في الإسلام في اندونيسيا وماليزيا *Status Wanita di Asia Tenggara Studi Terhadap Perundang-undangan Perkawinan Muslim Kontemporer di Indonesia dan Malaysia,* Jakarta: INIS, 2002.

عمر، نصر الدين، وسائط للمساواة في الجندر *Argumen Kesetaraan Jender*, Jakarta: Paramadina, I/2001.

ايكا فوترا ويرمان: مدرس في كلية أصول الدين شعبة العقيدة والفلسفة ورئيس مكتب شؤون التأمين الأكاديمي جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادايج سومطرا الغربية. حصل على شهدة العالمية من جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة كما حصل على شهادة الدراسات العليا والدكتوراه من جامعة القرويين بالمغرب